

شرح رسالة العبودية | 5 | "مدخل - الحقيقة الكونية" - د. بهاء

سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعده فان اصدق الحديث - [00:00:00](#)

كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد اه تكلمنا في المرة الماضية عن اه معنى العبادة وذكرنا اه التفسيرات المنقولة عن السلف - [00:00:27](#) في قول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ووقفنا عند قول ابن تيمية رحمه الله الحقيقة الكونية مش كده؟ بس انا هقرأ قبل منها بشوية عشان خاطر بس ايه ربطا آ - [00:00:51](#)

لهذا درس بما سبق. فيقول رحمه الله وتحرير ذلك ان العبد يراد به المعبد الذي عبده الله فذله ودبره وصرفه العبد اي لما يذكر في الكتاب والسنة هيراد به ايه؟ ما هو ده احنا انت عايز اللفظ ده ذكر في الكتاب والسنة. يا ترى ورد على انحاء شكلها ايه؟ واريد به ايه؟ احنا اتفقنا ان - [00:01:07](#)

اهل اللغة قالوا ان لفظ العبودية او العبادة او العين والباء والذال مقصدها او مدارها على الخضوع والتزلزل واطراف بعضهم النهاية في الحب النهائية في الحب فعشان كده لما تيجي تتعامل العبادة - [00:01:36](#)

معناها المطلق هيبقى ايه؟ مطلق الخضوع ومطلق التزلزل ومطلق آ المبالغة في المحبة حتى يصل الى نهايتها طيب الشرع استعمل لفظ العبد والعبادة في المعاني دي اه استعملها في معاني مختلفة. فمسلما - [00:01:58](#)

قال الله عز وجل ضرب الله مثلا عبدا مملوكا. طب عبدا هنا سماه عبد ليه لانه خاضع الى سيده. طيب قول النبي عليه الصلاة والسلام تعس عبد الدينار. تعس عبد الدرهم. طب هو هنا سماه عبد ليه النبي عليه الصلاة والسلام؟ سماه عبد - [00:02:15](#)

خاضع وبيزل للياه؟ للدماغ والدرهم. والعبودية دي ممكن تبقى فيها شرك اصغر لو كانت بيقدما على الواجبات. وكنت بشرك اكبر ونقل عن الملة لو ايه؟ لو هتكون سبب في انه يقع - [00:02:31](#)

في المكفرات ونواقض الاسلام. وهكذا. فابن تيمية بيقول له نفس القصة برضو العبادة والعبد زكر في القرآن على انحاء مختلفة فساغات يطلق العبد ويراد به كل الخلق. طب دي معناها ايه؟ هو بقى بيقول تحرير الامر ده ان العبد يراد به معنيان - [00:02:44](#)

الاول المعبد الذي عبده الله يعني معبد يعني المذل يعني الخاضع يعني الواقع تحت القهر والتصريف. بيقى عبد الذي عبده الله فبلله. ودبره وصرفه. وبهذا الاعتبار فالمخلوقون كلهم عباد الله - [00:03:05](#)

ليه لان كل المخلوقين خاضعون لله عز وجل لا يخرجون عن ربوبيته ولا عن قهره وتصرفه قيد انملة. الابرار منهم والفجار والمؤمنون والكفار واهل الجنة واهل النار. اذ هو ربهم كلهم ومليكمهم لا يخرجون - [00:03:26](#)

عن مشيئته وقدرته وكلماته التامات التي لا يجاوزها بر ولا فاجر. كلمات الله عز وجل نوعان او على قسمين كلمات شرعية وكلمات كونية. يا ترى بقى المقصود هنا وده نص يعني مأخوذ بالنص حديث اعوز بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر -

[00:03:47](#)

يا ترى المقصود بكلمات الله التي لا يوجد هن بر ولا فجر ايه بقى؟ الكلمات الشرعية ولا الكونية الكونية صح الكونية يعني اللي اراد الله عز وجل وقوعها ما حدش يعرف يفلت من قضاء الله عز وجل وقدره ما حدش يعرف - [00:04:08](#)

يفر من مشيئة الله عز وجل. طب ليه بنقول انها مش الشرعية؟ لان الكلمات الشرعية بنلاقي فساق بيخالفوها بيكفروا بها ويتنكبوا عنها. بيقول فما شاء كان اي ما شاء الله كان. وان لم يشاؤوا. يعني مشيئة الله نافذة. حتى لو ما يقاش الله بيشاء. وما شاءوا ان لم يشاءوا - [00:04:24](#)

لم يكن سبحانه وتعالى كما قال تعالى افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكر واليه يرجعون. اسلم من في السماوات والارض استسلم وانقاد وخضع وذل - [00:04:44](#)

فهو سبحانه سبحانه رب العالمين وخالقهم ورازقهم ومحبيهم ومميتهم ومقلب اه قلوبهم ومصرفوا امورهم لا ربى لهم غيره ولا مالك لهم سواه. ولا خالق لهم الا هو. سواء اعترفوا بذلك او انكروه. اهو - [00:05:02](#)

مش ممكن واحد يجحد بالكلام ده؟ اه ممكن. ما هو في واحد ملحد يقول لك ما فيش ربنا اصلا ارحام تدفع وارض تبلع. اله لا اله الحياة مادة زي الشيوعيين والناس اللي بيقولوا الكلام ده - [00:05:25](#)

هل ده يخرج عن كونه عبد لله بالمعنى ان هو معبد مذلل؟ طب ما هو اقداره بتمشي ازاي؟ اتولد ازاي؟ مات ازاي؟ نفس اسنانه بيجري ازاي اي دقت قلبه ازاي ايه يعني؟ هو في حياته كلها خاضع لله عز وجل. حتى ولو انكر ذلك حتى ولو انكر ذلك. وسواء

وسواء علموا ذلك - [00:05:39](#)

او جهلوه وسواء علموا ذلك او جهلوه يبقى حتى لو ادركوا هذه الحقيقة انهم معبدون مرببون مرببون لله عز وجل مزللون له او جهلوا هذه الحقيقة ابن تيمية بقى بيستكمل يقول لكن اهل الايمان منهم عرفوا ذلك. عرفوا ذلك عن طريق الشرع. وعن طريق الفطرة

السوية السليمة - [00:05:59](#)

اللي وافقت ما اتت به الرسل. عرفوا ذلك ومش بس عرفوه ايه وامنوا به. يعني صدقوا واقروا ووكم ذلك اعمال القلوب. لان المعرفة وحدها لا تنجي العبد والا فابليس كان عارف ان فيه ربنا كان ربنا بيكلمه ما كانش ممكن ان اللي بيكلمه ده ربنا سبحانه وتعالى. اليهود

كانوا عارفين النبي عليه الصلاة والسلام زي ما هم عارفين ولادهم بالزبط. الذين - [00:06:24](#)

الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. ومع ذلك المعرفة وحدها لا تنفع حتى يجتمع اليها ايه اه التصديق والانقياد القلبي. طيب سواء لكن اهل الايمان منهم عرفوا ذلك وامنوا به وشكروه - [00:06:50](#)

بعبودية الالهية رغبا ورهبا ايه عبودية الالهية بقى ابوديز الالهية اللي هي العبودية الشرعية اللي هي الاستجابة لدينه الاستجابة لدعوة الرسل. الاستقامة على امر الله سبحانه وتعالى ابتداء بالدخول في الاسلام سم بعد ذلك في الامر والنهي. بخلاف من كان جاهلا بذلك

او جاحد - [00:07:06](#)

له الجاحد يعني المنكر مستكبرا على ربه لا يقر ولا يخضع له مع علمه بان الله ربه وخالقه فالمعرفة بالحق اذا كانت مع الاستكبار عن قبوله والجحد له كان عذابا على صاحبه. كما قال تعالى وجحدوا - [00:07:34](#)

واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. ده كلام مين ده الكلام ده في سياق زكر فرعون وقصتي مع موسى عليه السلام سورة النمل. يعني فرعون وملأه استيقنوا ان موسى رسول من عند الله عز وجل. واستيقنوا ان رب موسى هو رب

العالمين - [00:07:56](#)

بس بعد ما استيقنوا الكلام ده في قلوبهم جحدوه بالسنتهم. يعني انكروه وكذبوه بالسنته. طب انكروه كذبوا بالسنتهم ليه؟ ايه اللي على كده ظلما وعلو مفعول لاجله لاجل الظلم ولجل الايه - [00:08:22](#)

العلو والاستكبار فانظر كيف كان عاقلة المفسدين. يبقى يبقى مش كل اللي عرف ان ربنا سبحانه وتعالى هو الرب وهو آآ الملك المدبر المصرف امر عباده هيبقى مؤمن فيه واحد هيعرف ويجحد - [00:08:39](#)

واحد هيعرف ويبعاند فلا يعرف ويكذب وقال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق

وهم يعلمون. يكتمون الحق يكتمون النبوة النبي عليه الصلاة والسلام. وهم يعلمون انه نبي - [00:08:56](#)

الله عز وجل. طب ايه اللي حمل اليهود على كده الحسد هما كانوا عارفين ان في نبي هيطلع في الوقت ده. بس كانوا يزنوا ان هو يطلع منين؟ من بني اسرائيل. فحسدوه - [00:09:16](#)

سبحان الله! هل ممكن الحسد يكفر؟ اه ما هو اللي حصل من ابليس ايه؟ حسد. قال ارايتك هذا الذي كرمت علي؟ لان اخرتني يوم القيامة لا يحتنكن ذريته الا قليلا. ده هو اللي كان مخلوق من طين ومجوف وانا كنت بدخل بطنه واطلع العب منها رايح جاي كده. ما هو سيدنا ادم فضل فترة كده آآ - [00:09:28](#)

من صلصال كالفخار قبل ان تنفخ فيه الروح. وكان في الفترة ديت بقى كان ابليس يمر عليه يقول لو ان اه سلطت عليك لاهلكنك. كان في قريبة منه كان يدخل من جوفه يخرج من دبره وكان قاعد شاغل باله بايه؟ فلما بقى جه ربنا سبحانه وتعالى نفخ في قدم الروح واسجد له هو - [00:09:48](#)

النفخة فيه روح وعلمه اسماء كل شيه. وبعدين امر الملائكة كلهم ايه؟ ان يسجدوا لها. يبقى دي تكريم. هنا ابليس ايه؟ حسده. انت هتبقى احسن مني فحملوا الحسد ده على الايه؟ على الكفر والعياذ بالله. فاليهود حملهم على الحسد ده ايه؟ على الكفر ايه؟ الحسد والعياذ بالله - [00:10:08](#)

مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو امن عشرة من يهود لامنت يهود مسلم. تخيل بقى في قرارات مصيرية سبحان الله يترتب عليها مصير امة. حشرة بس من اليهود يعقلوا كده ويتخلوا - [00:10:28](#)

عن مرض الباطن الامراض القاتلة امراض القلب نعوز بالله من ذلك يعني. وكانت هي سبحان الله تنقذ امة من الضلال. ولا حول ولا قوة الا بالله ايه؟ من كبارهم وقال الله تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله - [00:10:42](#)

يجحدون. ودي برضو في سياق مين؟ في سياق تسلية النبي صلى الله عليه وسلم عما وقع من اهل مكة. هم كانوا متأكدين ان النبي عليه الصلاة والسلام رسول وانه صادق وما بيكذبش - [00:11:01](#)

ومعه ايات ومعجزات هزه معجزة ايه؟ انشقاق القمر. ما هو قالوا له طب شق القمر نصين. شقه نصين اهو اه دي قمر وادي قمر. انشق القمر. قال سحر كم محمد صلى الله عليه وسلم. يبقى هو عشان كده وابو جهل قال في لحزة الصفا كده لما ابو جهل بيتكلم قال ايه؟ كنا وبني هاشم كفرسي رهان. فيهم - [00:11:15](#)

السقاية فينا الرفاة الاية لآخر طب حتى اذا قالوا منا نبي يأتيه وحي من السماء فان لنا بمثلها طب لحد بقى ايه ما يبجوا يقولوا طالع منا نبي يبجي له واحد مستحيل. هنجيب لهم واحد برضه نبي يبجي له واحد مستحي منين بقى؟ عداوته ما بقيت هو الحل ان انا اعديه. ولا حول ولا قوة الا بالله. فربنا بيقول للنبي - [00:11:35](#)

عليه الصلاة والسلام فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. فاذا عرف العبد ان الله ربه وخالفه وانه مفتقر اليه محتاج اليه. عرف العبودية اوديت المتعلقة بربوبية الله. وهذا العبد يسأل ربه ويتضرع اليه ويتوكل عليه. لكن قد يطبع امره وقد يعصيه - [00:11:55](#)

وقد يعبده مع ذلك وقد يعبد الشيطان والاصنام. ومثل هزه العبودية لا تفرق بين اهل الجنة واهل النار. ولا يصير بها الرجل مؤمنا كما قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. يعني ايه يؤمن اكثرهم بالله؟ وفي نفس الوقت هم مشركون - [00:12:21](#)

وهنا هو بقى. فان المشركين كانوا يقرون ان الله خالقهم. ويا اخوانا قلنا مهم جدا واحنا بندرس الرسالة دي هنطلع منها في نهايتها. يا ترى ايه شكل العبادة اللي آآ العبادة الشرعية اللي ربنا ارادها منا دي نمرة واحد. نمرة اتنين يا ترى ايه العبادة الباطلة اللي وقعت من آآ اهل الشرك والكفر اللي ارسل اليهم والانبياء - [00:12:41](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام خصوصا يا ترى ايه معنى الاله في المعنى الشرعي يا ترى ايه معنى الالهة اللي اتخذها الكفار والمشركون من دون الله عز وجل؟ طب يا ترى في النهاية ايه معنى لا اله - [00:13:05](#)

الا الله الحاجات دي كلها لما نحررها نعرف بقى فعلا زي ما للاسف يعني الكلام ده خدوه عن المتكلمين بعض المعتزلة وبعض الاشاعرة

في تعريف الله وتعريف خاطئ لم يدل عليه الايات ولا الاحاديث ولا تفسيرات الصحابة والتابعين ولا كلام السلف في ان الله -

[00:13:20](#)

هو الخالق او القادر على الاختراع. وبناء عليه ابتدأوا بدعة جديدة تانية للاسف الشديد يعني قالوا فيها ان العبادة لا تكون الا مع اعتقاد ربوبية من تعبده. وابو داخلين في معنى تالي او تالت. قالوا ان الرب هو الله معنى واحد لا فرق بينهما. اه لا فرق بينهما بالدلالة

على الزات - [00:13:41](#)

بالزبط زي لا فرق بين قل ادعوا الله وادعوا الرحمن. لكن هل فيه معنى مختلف يدل عليه اسم الله ومعنى مختلف يدل عليه اسم او معنى الله عز وجل ومعنى الرب ومعنى الرحمن ومعنى الرحيم. اه طبعا. عشان كده بنقول اسماء الله عز وجل مترادفة باعتبار ايه؟

ده - [00:14:06](#)

لقيتها عزات ومختلفة باعتبار ايه ؟ دلت على المعاني مختلفة وتضمن كل اسم الايه ؟ لصفة. فمهم جدا المعاني ديت لان ابن تيمية يعتبر هو اول من اسار المعارك دي لانها كان بدأت تنتشر في عصره بكثرة وهو اول من تصدى لهذا الامر واستدل المذهب اهل السنة

لمنهج اهل السنة والجماعة - [00:14:26](#)

قل للمذهب الحق ده بادلة وبمقدمات لم يسبق اليها. وده عشان كده العداء منصب على ابن تيمية تحديدا. جه بعد كده جدد الامر ده

الامام محمد ابن عبدالوهاب رحمه الله - [00:14:48](#)

فمال قسط كبير برضو من الايه؟ من الهجوم ومن العداء. واستمرت اللي ورث المدرسة دي واللي ورس المدرسة التانية بتاعة الايه الاشاعرة بيقول طيب قال الله عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. قال لك فاذا فيه نوع من التصديق والاقرار وفيه

نوع من الاعتراف بان انت عبد لكن - [00:14:58](#)

هذا النوع لا يدخلك في الاسلام. فان المشركين كانوا يقرون ان الله خالقهم ورازقهم وفي نفس الوقت هم يعبدون غيره قال تعالى

ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - [00:15:22](#)

وقال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله. قل افلا تذكرون؟ قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل فاني تسحرون -

[00:15:44](#)

يبقى ده اخبار من الرب جل وعلا ومن اصدق من الله قيل؟ لا احد. ومن اصدق من الله حديثا؟ لا احد. اخبارنا الله عز وجل ان المشركين لما يتسألوا ان مين اللي خلق ومين اللي رزق ومين اللي بيدي ملكوت كل شيء. ومين رب السماوات السبع ورب العرش عايز

يقول ربنا سبحانه وتعالى. عشان كده بيستدل عليهم بقى يقول لهم طب افلا - [00:16:09](#)

يعني افلا تتذكرون اه وترجعون الى انفسكم فتعلموا ما انتم عليه من باطل افلا تتقون الشرك؟ وافلا تتقون النار؟ فانا تسحرون يعني

ان تصرفوا وانا يعني تذهب عقولكم بكم عن هذه الحقيقة؟ بيقولوا - [00:16:31](#)

ابن تيمية رحمه الله وكثير ممن يتكلم في الحقيقة فيشهدها لا يشهد الا هذه الحقيقة وهي الحقيقة الكونية. يعني ايه الحقيقة الكونية ايه الحقيقة الكونية يا اخوانا اه اللي هي ما يتعلق بما شاء الله عز وجل وقوعه في الدنيا. طب ما شاء والله عز وجل وقوعه في

الكون. على قسمين - [00:16:49](#)

ما شاء الله عز وجل وقوعه وهو يحبه زي ايمان المؤمنين طاعتهم وما شاء الله عز وجل وقوعه هو لا يحبه زي كفر الكافرين. صح

كده؟ ما هو كفر الكافرين ده ما كانش غصب عن ربنا سبحانه وتعالى. او مال كان ايه - [00:17:13](#)

كان بمشيئة الله ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون. ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة. الى اخر هذه الايات اللي بتدل على

ان ما وقع من الكفر كان - [00:17:31](#)

بمشيئة الله وليس خارجا عن مشيئة الله سبحانه وتعالى. فبيقول وكثير ممن يتكلم في الحقيقة فيشهدها لا يشهد الا هذه الحقيقة.

وهي الحقيقة الكونية التي يشترك فيها وفي شهودها وفي معرفتها - [00:17:43](#)

المؤمن والكافر والبر والفاجر بل وابليس معترف بهذه الحقيقة واهل النار معترفون بهذه الحقيقة. ايه الدليل قال ابليس ربي فانظرنى الى يوم يبعثون. يبقى هو بيخاطب مين ربنا بيخاطبه بلفظ ايه - [00:17:58](#)

ربي يبقى هو معترف بان الله عز وجل رب ولا لأ طيب وبعدين بيدعوه كمان. وقال ربي بما اغويتني لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. وقال فبعزتكم لاغوينهم اجمعين ده مش بس اقرار بالربوبية ده اقرار ببعض الايه؟ الصفات وبيقسم بصفات الله عز وجل ودي فيها تفسيرين اما هنا للقسم فبعزتكم قسم واما للاستعانة - [00:18:19](#)

كما قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله وقال ارأيت كهذا الذي كرمت علي لان اخرتني الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا. طب دي ايه وجه استدلالها في الربوبية؟ بيقول له اي رأيك هذا الذي كرمت عليه؟ هو بيعترف ان ايه؟ ان فيه ربنا وان ربنا هو اللي كرم ادم عليه - [00:18:43](#)

بعدين بيعترف ان فيهم اخر مؤدة ده ده مصدق ان في يوم اخر اهو لان اخرتني ايه الى يوم القيامة مع الاسلوب الواضح جدا من استسلام ابليس في المشيئة وان دي مشيئة ربنا سبحانه وتعالى. وان لا خروج له عنها. وامسال هذا - [00:19:03](#)

الخطاب الذي يقر فيه بان الله ربه وخالقه وخالق غيره. وكذلك اهل النار. نعوذ بالله من حال اهل النار. قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا كنا قوما ضالين. وقال تعالى عنهم ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال اليس هذا بالحق؟ قالوا بلى ورب - [00:19:20](#)

ففي اعتراف منهم بانه ربهم. مع انهم مخلدون في النار. يقول فمن وقف عند هذه الحقيقة وعند وديها ولم يقم بما امر الله به من الحقيقة الدينية ايه بقى الحقيقة الدينية اللي هي متعلقة بافعالك انت؟ مش بشهود افعال الرب بقى. ده متعلقة بايه؟ بافعالي انا. اقوالي وافعالي - [00:19:43](#)

الظاهرة والباطنة. واللي بتقع وبتصدر عن مشيئتي. واللي لو مشيئتي ديت تعرضت لاي خلل سواء بالنقص في حال الصغر او بالغاء زي حال الايه؟ الاكراه مش كده ايه اللي يحصل او الجنون - [00:20:09](#)

هيسقط عني التكليف. مش كده؟ يبقى بقى الحقيقة الدينية اللي هي الحقيقة الشرعية اللي هي الاستجابة للرسول اللي جت بقى على السنة النص اللي جيل بها الوحي واللي هي متعلقة بافعالي انا باعمال اللي هي اقوالي وافعالي وتروكي الظاهرة - [00:20:30](#)

والباطن بيقول فمن وقف عند هذه الحقيقة وعند شهودها ولم يقم بما امر الله به من الحقيقة الدينية امر الله بها عن طريق مين عن طريق الرسل وزي ما اتفقنا امر الله بها لا يلزم منه الوقوع. بس يلزم منه الايه؟ المحبة. جزاك الله خيرا. امر الله بها على السنة الرسل - [00:20:47](#)

لم يلزم منه الوقوع. النبي جه للناس قال لهم قال ايه؟ اني منذرکم اني نذير لكم بين يدي عذاب اليم. كم واحد اسلم؟ عدى عشر سنوات بتوع مكة كلها تلتاشر سنة في مكة اسلم كم؟ بعضهم بيقول متين بيقول مية واربعين متين واربعين ده من اهل مكة كلهم. طب شفت - [00:21:08](#)

ما هي دي حقيقة دينية وحقيقة شرعية اه بس ما يلزم منها الايه؟ الوقوع. يقول ولم يقم بما امر الله به من الحقيقة الدينية التي هي عبادته المتعلقة بالوهيته وطاعة امره. اه لفظ الله بقى هنا وده هيبجي بقى اللي هو بقى معنى المعبود - [00:21:28](#)

يعني التي تتوجه اليه بالعبادة. العبادة اللي هي الخضوع والانقياد والذل والحب مش كده المعبود يعني اللي انا هتوجه اليه بالعبادة اللي هو الخضوع والانقياد والحب والذل طب انا هعرف ان انا ايه اللي يرضاه مني؟ ده كلام اجمالي. اعرف ليه يرضاه مني عن طريق مين - [00:21:51](#)

طريق الرسل عشان كده دايمًا يقول فيه اصلين. اللي هم شهادة لا اله الا الله محمد رسول الله. الا يعبد الا الله يعني انت لا تزل ولا تخضع ولا تحب وتفتقر وتخضع وتوكل الا في اتجاه واحد وعند ربنا سبحانه وتعالى. والاصل الثاني - [00:22:17](#)

قال لا يعبد الا بما شرع وهو اصل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول التي هي عبادته المتعلقة بالوهيته وطاعة امره امره رسوله صلى الله عليه وسلم. اللي مش هيشهد الحقيقة ديت بقى ولم يقم بامر الله في الحقيقة الدينية كان من جنس ابليس اهل النار. حتى مع شهوده - [00:22:36](#)

الايه الربوبية او حقيقة انا ما بحبش اقول بقى الربوبية لان الربوبية كاملة هتستلزم اللوهية. اه هنقول بقى ببعض معاني الربوبية او هنسميها زي ما ابن تيمية سماها الحقيقة الايه؟ الكونية. كان - [00:22:58](#)

من جنس ابليس اهل النار فان ناظن مع ذلك فان ظن مع ذلك انه من خواص اولياء الله واهل المعرفة والتحقيق الذين يسقط عنهم الامر والنهي الشرعيان كان من شر اهل الكفر والالحاد. ومن ظن ان الخضر وغيره سقط عنهم الامر لمشاهدة الارادة - [00:23:09](#) ونحو ذلك كان قوله هذا من شر اقوال الكافرين بالله ورسوله. هو ده للاسف يعني بزغت ونجمت هذه الفرقة الضالة في المرحلة السالسة من مراحل التصوف. التصوف مر بمراحل المرحلة الاولى منه ودي الليلات لا يمكن انكار انكارها ولا اللوم او توجيه النقد لمشروعيتها - [00:23:29](#)

هي مرحلة التزهة والمبالغة في التعبد والمجافاة عن الدنيا وغير ذلك. ودي اللي هنلاقي بقى فيها كلام عن ابراهيم ابن ادهم وهنلاقي فيها كلام عن الجنيد وهنلاقي فيها الكلام اللي هي المرحلة الاولى اللي هي - [00:23:54](#) صفة الصفة اللي هو درر كلام السلف في تهذيب النفوس وترقيتها. المرحلة الثانية اللي هنسميها بقى التصوف العلمي ان بقى يفشوا فيها البدع. ومش بس بعدين عدد بدع فقط انما بقت ايه؟ تأصيلات. وديت قام بها ثلاثة قام بها - [00:24:07](#)

اللي يعتبروا ليهم المرجع في تأصيل اه هزه الحقبة من مراحل التصوف. اه القشيري ابو القاسم القشيري في كتاب الرسالة والامام ابو حامد الغزالي وطبعا اعلى مصنفاة في البلد ده كان ايه؟ احياء علوم الدين. وليه فيه مجلد كامل في احياء الدين خاص بالايه؟ بمصطلحات الصوفية بكلام - [00:24:30](#)

الى اخره اا صاحب كتاب حلية الاولياء اسمو ابو نعيم الاصفهاني واخذ بالك وان كان محدد سبحانه الله يعني لكن هو كان من الناس اللي ايه اللي ساهمت جدا في يعني تقطير - [00:24:52](#)

التصوف كمنهج ليه مصطلحات وله مراتب وله درجات وله اشارات وله عبارات وله كل حاجة. المرحلة الثالثة دي مرحلة سيئة جدا جدا بقى بيسموها التصوف الفلسفي اللي هو جنحوا فيها بقى الى العقائد الشرقية الشرقية اللي هي جاية منين؟ عند الهند وانت جاي كده بقى اليوجا والايه الحاجات - [00:25:10](#)

اللي فيها بقى متعلقة بمسألة بقى ايه؟ تعذيب النفس ومسألة الايه؟ الخلوات ومسألة تصفية النفس بطرق معينة. وبدأوا للاسف خدوا فيها كمان تصوف فلسفات بقى واخرى زي فلسفة وحدة الوجود وزي فلسفة الايه؟ الحلول. وللأسف دي كلها فلسفات ايه - [00:25:34](#) وعقائد كفرية زائغة بدأ يطلع بقى وينجم بالزات في المرحلة الثانية ديت من اول المرحلة الثانية وانت جاي بقى في المرحلة الثالثة المرحلة الثالثة دي بقى اللي كان فيها خلاصة هذا - [00:25:54](#)

الكلام الافكار الضالة والافكار المنحرفة عن الشريعة التي يجزم كل من له مساس بالشريعة انها باطل. باطل محض. منها على سبيل مسال ان خواص الاولياء اللي هم اهل المعرفة والتحقيق يسقط عنهم الامر والنهي. ما عدوش مخاطبين بالامر والنهي. فبالتالي هنلاقي في طبقات الشعراني الطبقات الكبرى للشعراني - [00:26:04](#)

بيتكلم عن طبقات ايه الاولياء المتصوفة ان كان رحمه الله يسير عاريا في الناس. طب هو في العاقل هيسير عاري؟ طب بلاش واحد مسلم يعني بيلتقي الله سبحانه وتعالى هيسير على سبيل عارف الناس - [00:26:25](#)

ليه؟ هو عند نفسه انه ولي ما ناش مكلف بالستر. ده كمان ممكن يقول لك ايه ده هو بيعمل كده للاستتار من الولاية. طب وبتكلم بقى قبيح مش عايزين نقوله المهم اللي عايز - [00:26:37](#)

يرجع للجرام القبيح ده كله يرجع له في كتاب اسمه فضائح الصوفية للدكتور الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق هو جاب فعلا المشاكل دي كلها وعرضها بما فيه الايه الغرض يعني ففكرة بقى ان انت تشوف ان في واحد يسقط عنه الامر والنهي فيستحل اعراض محرمة - [00:26:47](#)

مستحيل آآ كباثر متفق على حرمتها. ويسقط عنه الواجبات المتفق على وجوبها. انا شهدت واحد من ذلك يا اخواني اقسام بالله. شهدت من ذلك بعض وكان موظف بقى زمان يجي خمستاشر سنة كده عندنا فاوول ما رحى واحد ما كنتش اعرفه قال لي ايه؟ قل له

كده تعال صل الضهر يا استاز فلان - [00:27:04](#)

فانا بسماحة نفسي قاعد بقول له ايه ما تيجي الله يوصف لي عشان نصلي الضهر. قال لي لا انت في مرحلة المخلصين فانت تنزل
تصلي اما انا في مرحلة المخلصين قلت له يابا انا كنت اول مرة انا كنت اول مرة - [00:27:24](#)
تخيل ان الكلام اللي بنقرأه في الكتب ده ممكن لأ انا متأكد ان موجودة امال هي عايضة تألفه بس ما كنتش متخيلة ان انا اشوفه بعنيا
هنا. يعني انا اتصدت - [00:27:44](#)

اه والله العزيز يا اخواني قال لي كده صراحة. قال لي اصلي. ولا حول ولا قوة الا بالله. طيب هيستدلوا بايه؟ ما هو دايم لازم يا
اخواننا ما فيش حد بييجيب - [00:27:54](#)

باطل يعني ايه اصم كده لازم يحط معه شوية استدلالات حتى بتوع وحدة الوجود وبتابع عندهم الكلام ده. سبحان الله بالقرآن
متعجبش يعني من ضمن استدلاتهم ايه بقى قصة الخضر - [00:28:04](#)
بيقول عشان كده بنسميه بيقول لي بقى ومن ظن ان الخضر وغيره سقط عنهم الامر لمشاهدة الارادة ونحو ذلك. المشاهدة الارادة هي
الارادة الكونية. لما بيوصل لمرحلة على المشاهد الحقيقة الكونية ويبقى خلاص هو ممتسل ومستسلم لمشينة الله عز وجل في كل
احواله. ومشاهد لهذا الامر بعين قلبه بل هم عندهم المجاهدة مش بعين القلب بس - [00:28:24](#)

للمسافة دي بتوصل اكثر من كده كان قوله هزا من شر اقوال الكافرين بالله ورسوله. ايه مشكلة الخضر معهم؟ ان الخضر عليه السلام
خالف شريعة موسى دي اول نقطة الخضر ايه؟ خالف شريعة موسى. وان الخضر عليه السلام اتى من الافعال ما ظاهره - [00:28:44](#)
اه ان زاهره ايه من الامور المنهي عنها حتى بين الشرائع. فبالامرين دولت قال لك يبقى خلاص. والخضر ده كان ايه كان ولي والنبي
عليه الصلاة والسلام موسى اتبع ايه؟ الخضر - [00:29:04](#)

قال هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا؟ اتبعه على كده. طيب وبعدين نطلع بقى من المقدمتين دولت بنتيجة بتقول ان الولي
مقدم على النبي. ادي اول مصيبة. ثاني حاجة نطلع منها - [00:29:18](#)

بنتيجة ثانية اللي هي ايه ان الشارق الحقيقة مقدمة على ايه على الشريعة طب هو الكلام ده يسلم ليهم طبعا لا يسلم ليهم ليه اولا
كون ان موسى عليه السلام اتبع الخضر - [00:29:33](#)

في هزه الافعال فهزا كان بوحى من الله عز وجل فكان بشريعة. لانه لما سئل موسى عليه السلام وكان يخطب يوما في بني اسرائيل
هل تعلم احدا اعلم منك؟ فقال لا. فعتب الله عز وجل عليها اذ لم يكلم العلم اليه - [00:29:48](#)

قال ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم كفاء امضي حقبة الكلام المذكور في سورة الاية؟ في سورة الكهف. فده اولا كان بوحى. ثانيا
موسى عليه السلام شريعته لم تكن عامة للثقلين ولم تكن عامة لاهل الارض كلهم انما كانت شريعته لبني اسرائيل. فشريعة الانبياء
لبني اسرائيل امال كانوا المبعوس لفرعون - [00:30:05](#)

اقوم بايه؟ هو فرعون ما كنتش من بني اسرائيل هو كان ما بقاش لفرعون بايه؟ بالتوحيد. مين اللي قال بالتوحيد؟ ابوا. التوحيد.
ومبعوث لبني اسرائيل بالشريعة عشان يقول ايه؟ ان ارسى معي ان ارسل معي بني اسرائيل اسرائيل ولا تعذبهم سبنا نطلع وكان
بيواجه هو بايه؟ بالتوحيد - [00:30:25](#)

طيب دي ثاني نقطة تالت نقطة ان الخاضر نفسه بقى هو في قولين عند اهل العلم المعترين ان هو نبي وليبيا على فكرة من المسائل
اللي فيها قولين كل واحد منهم يقول ده ايه؟ قول الجمهور. دي برضو عشان الامانة يعني انت وانت بتبحس في المسألة - [00:30:44](#)
وهذا هو قول الجمهور والثاني يقول لك ايه؟ وهزا هو قول الجمهور. يبقى المسألة فيها جمهورية مش قضية. يعني مش هيقف معها
كتير يعني. قول الاولاني ان هو نبي وهو قول الجمهور ماشي ليه استدلووا بكده ان ربنا سبحانه وتعالى قال علمناهم الدنا -

[00:31:05](#)

علما وقال هو نفسه وما فعلته عن امره. القول الساني المعتر ان هو تابع من اتباع احد الانبياء طب هل وارد ان ربنا يرسل انبياء اكثر
من نبي في وقت واحد - [00:31:21](#)

اهي قاطعة ازن بقى ده دل عليها القرآن موسى وهارون داوود وسليمان يحيى وعيسى عليهما السلام صح كده ولا لأ؟ وابراهيم واسماعيل واسحاق بس لا يعني ايه؟ ابراهيم ولوط عليه السلام. ماشي؟ فيبقى ازن دي مش مش محتاجة بقى اي نقاش. فيبقى وارد جدا ان هو طب ايه برضه اللي هيخليهم اللي يقولوا - [00:31:35](#)

هو ولي بيقول ايه بيخرب النوم بيقلوا اتباع النبي؟ هو بيقول هو بيصرح بكده. انما بيقول وما فعلته عن امري. ده مش خاص بي. وبيقول وعلمناهم لدنا علما. يبقى العلم اللي لدني ده والجزم من عند ربنا سبحانه وتعالى يكون الا من قبل وحي. سانيا ما علم ابدأ ان واحد هيعرف الغيب. مين اللي يعرف - [00:31:55](#)

ان الطفل ده لما يكبر هيكفر. سبحانه وتعالى بقى هو اللي هو اللي اعلم بذك. الى غير ذلك من ايه؟ من الردود المهمة اه ففكرة بقى ان يتاخذ من المقدمات الباطلة دي نتائج اشد بطلنا. ابن تيمية بيقول كلام شديد جدا بيقول فهذا من شر اقوال - [00:32:15](#)

الكافرين بالله ورسوله فعلا لان ده بيفضي الى سقوط الشرائع كلها. ده بيفضي الى سقوط الشرائع كلها. بيقول حتى يدخل في النوع الثاني من معنى العبد. يبقى من شهد الحقيقة ولم يقم بما امر الله به من الحقيقة الدينية - [00:32:36](#)

اللي هي العبادة المتعلقة بالهوية وطاعته وامره وامر رسوله. كان من جنس ابليس واهل النار وشر من شر اهل الكفر والاحاد حتى يشهد ايه؟ حتى يدخل في النوع الثاني من معنى العبد - [00:32:53](#)

ايه بقى المعنى الثاني من معنى العبد؟ يقول ابن تيمية وهو العبد بمعنى العابد فيكون عابدا لله لا يعبد الا اياه. توحيد الله بافعاله هو. اقواله وافعاله وطروكه الظاهرة والباطنة. فيطيع - [00:33:05](#)

وامر رسله ويوالي اوليائه المؤمنين المتقين. ويعادي اعداء الكافرين والفاسقين. وهزه العبادة متعلقة بالالهية لله تعالى. ولهذا كان عنوان التوحيد لا اله الا الله بخلاف من يقر بربوبيته ولا يعبد او يعبد معه الها اخر - [00:33:24](#)

هيبتي بقى يحزر هنا ابن تيمية معنى الله فيقول فالله هو الذي يألهه القلب بكمال الحب والتعظيم والاحلال والاكرام والخوف والرجاء ونحو ذلك. انت عايز تحرر المعنى ده؟ نرجع لمعنى الله فين؟ في اللغة - [00:33:49](#)

مش هتلاقي معنى الله في اللغة هو معنى الله باللغة هيدور على ايه؟ ما تألهه القلوب من معنى الوله. اللي هو شدة الحب والتعلق. الله بمعنى المألوه يعني المعبود. وكما قال الزمخشري وهو اسم جنس كالفرس والرجل. ويطلق على كل معبود بحق او - [00:34:11](#)

بباطل ولكنه في حق الله عز وجل هو المعبود حقا وفي غيره ايه؟ باطل. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى في القرآن سمى معبودات الكفار ايه الهة مش كده؟ يقول اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هزل شيه عجاب. فربنا سماها لانها ايه؟ لانهم يعتقدونها -

[00:34:31](#)

اه الهة وليست هي في نفس الامر ايه؟ الهة. يبقى من معاني الله في اللغة. الوله بمعنى المحبة والشوق والتعلق بعد المعبود الله بمعنى الذي تألهه العقول يعني تحارب فيه العقول. وده كل المعاني دي حق الله عز وجل. اللي هو تحار فيه العقول - [00:34:51](#)

تتعلق به القلوب حبا وشوقا سبحانه وتعالى آآ تخضع له القلوب وتزل وتنكسر دي كلها معاني في حق الله عز وجل لان القلوب لا تمكثها انها تحيط بالله علما ولا يحيطين به علما. بيقول فالله هو الذي يألهه القلب بكمال الحب - [00:35:11](#)

تعظيم والاحلال والاكرام والخوف والرجاء ونحو ذلك. وهزه العبادة هي التي يحبها الله ويرضاها وبها وصف المصطفين من عباده المصطفين جمع ولا مسنى مين اللي قال جملة؟ اشمعنى؟ طب لو ما رفعت بايه - [00:35:30](#)

بس جزاك الله خير. مصطفى ونايم. اصلها بتشتبه على المصطفاء عشان الياء والنون هيعملها ايه؟ اه كانها شبه المسلس. وبما وصف المصطفين من عباده وبها بعث رسله. واما العبد بمعنى المعبد سواء - [00:35:56](#)

اقر بذلك او انكره فهذا المعنى يشترك فيه المؤمن والكافر قلنا قال عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. يقول وبالفرق بين هذين النوعين يعرف الفرق بين الحقائق الدينية الداخلة في عبادة الله ودينه وامره الشرعي - [00:36:16](#)

التي يحبها ويرضاها ويوالي اهلها ويكرمهم بجنته. وبين الحقائق الكونية التي يشترك فيها المؤمن والكافر والبر والفاجر التي من اكتفى بها ولم يتبع الحقائق الدينية كان من اتباع ابليس اللعين. والكافرين برب العالمين. ومن اكتفى فيها ببعض الامور دون بعض او

في مقام - 00:36:37

دون مقام او حال دون حال نقص من ايمانه وولايته لله بحسب ما نقص من الحقائق الدينية. يعني قلنا ان المقصود مطلوب في

الحقائق الدينية الاصل وهو آآ الدخول في دين الاسلام - 00:36:57

ثم بعد ذلك اه الامر والنهي الذي اه ورد على السننه الرسل وعلى لو خص باخر الامم امة النبي عليه الصلاة والسلام يبقى ما ورد على

لسان النبي صلى الله عليه وسلم. من الامر - 00:37:14

طب الانسان اللي هيبقى في الحقيقة الدينية ديت اقر بالحقيقة الدينية الكبرى وهو الاسلام والدخول في الدين ثم خالف بعد ذلك في

الامر والنهي. هو بيقول هنا هو بيقول ومن اكتفى فيها ببعض الامور دون بعض او في مقام دون مقام او حال دون حال سواء بقى

اتي بالكبائر - 00:37:29

او بالبدع او بالشرك الاصغر او بالصغائر او غير ذلك من المخالفات نقص من ايمانه وولايته لله بحسب ما نقص من الحقائق الدينية.

يقول هذا مقام عظيم غلط فيه الغالطون وكتر - 00:37:47

فيه الاشتباه على السالكين حتى زلق فيه من اكابر الشيوخ المدعين للتحقيق والتوحيد والعرفان ما لا يحصيه الا الله الذي السر

والاعلان. والكلام ده احنا بنهديه لبعض المتأخرين هيقوا معاصرين يعني اللي بيقول هو مستحيل كل الناس الفضلاء والناس اللي

عندهم علم يقعون في الخطأ. هو ابن تيمية اللي هو شيخ الاسلام عندنا وعنده - 00:38:04

بيقول ان فيه المقام ده هو غلط فيه غالطون وزلق فيه اكابر الشيوخ يدعون التحقيق والعرفة. فوارد جدا يكون واحد امام في الفقه.

وزل في باب من ابواب العقيدة امامة الفقه الاصول الفقه ويكون عنده زلة معينة في آآ مسألة من مسائل - 00:38:29

الصفات في مسألة من مسائل القدر في مسألة من مسائل التوحيد. وارد ولا يتخز الامر ده بان فلان عالم آآ سيفا مسلطا على رقبة كل

من ينكر ويصوب يصحح ده احد الحاجات اللي جابت لابن تيمية الايزاء في حياته - 00:38:56

وكان عليه كده هو انت يعني لوحك اللي فاهم؟ قل لهم جماعة انا امهلكم ثلاث سنين. ثلاث سنين. تلفوا وتجيبوا كل اعمالوا اللي انتم

عايزينه كله. وهاتوا لي اية او حديس او قول من اللي عند السلف اللي هو يطلق عليهم السلف اللي هي قرون الفاضلة. بيقول -

00:39:17

باللي انتم بتقولوه به ده مجابولوش حاجة والكلام ده موجود في قصة العقيدة الوسطية في الفتاوى وغيرها واما عملوا مجلس

للقضاء وقال لهم انا مش هقول حاجة دلوقتي عشان ما تقولوش عني ان انا بقول اتقاء للسيف او اتقاء للي اسمه للسجن او للايزاء. انا

هقول لكم هبعث لكم تروحوا للمكان الفلاني او عند - 00:39:37

فلان الفلاني اللي انا كنت كتبت له ما اعتقده من سنين روحوا هاتوا العقيدة من عنده جابوها اقرؤوها قرؤوها قالوا لهم انا بقى بعتمد

الكلام ده هو. وامهلكم ثلاث سنين. اللي انتم عايزين تعملوه في الثلاث سنين - 00:39:59

ملوك ما يعملوش حاجة. كان في الشام. لا لا كان في الشام. ده كان في الشام. بتاع الوسطية ده كان في الشام. وبعد كده اتسجن في

مصر واخذ بالك؟ وعلى فكرة هتعمله كذا مجلس قضاء - 00:40:13

وتعملوا مجلس قناة تاني في مصر بس هو اللي بسيط كان في الشارع. كان قبل ما يرجع لمصر او او قبل ما يذهب لمصر. فشوف انت

بقي القصة ديت اا فكرة بقى انك تسلط طب ما هو معلى يعني طب ما هو الكلام بتاع المعتزلة ده - 00:40:28

وانت لما تقرا للمعتزلة فيهم مفسرين وفيهم فقهاء والموارد ده قليل الامام المواردي الشافعي ده قليل ده من اساطير الفقه الشافعي

وعلى شرط كان من المتعبدين وكان من المتمسكين جدا - 00:40:42

وليه كتاب ادب الدنيا والدين وليه كتاب امسال القرآن يعني لما تقراً في سيرته اه تعجب به جدا كتاب معتز هنعلم ايه يعني؟ نعمل

ايه بقى؟ نقبل اللي عنده من الحق ونرد اللي عنده من الباطل وخلص. لكن انت بقى تقول هو عشان خاطر طب ما هو ده معتزل هو.

يقول بقى ازاي واحد امام زي ده يقول بكلام المعتزلة اللي هو كلام باطل قطعاً - 00:41:00

فما ينفعش الامر ده ورد فعلاً يا اخوانا ان في بعض الفقهاء والفضلاء كان بييجي ساعات في مسألة معينة كده يتأثر فيها بكلام

الصوفية. او في مسألة معينة من مسائل العقيدة يتأثر فيها بكلام المتكلمين - [00:41:20](#)

هو ليس بابه وليس فنه. وفي نفس الوقت هو تلقاه عن فوqe من اهل العلم الذين يحسن الظن بهم وايه؟ ويتعلم على ايديهم. خلاص المسألة بقت كده ما يجيش واحد بقى يخلي ده هو معيار الحق والصواب. ربنا سبحانه وتعالى ما تعبدناش بكده. قال وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه - [00:41:33](#)

الى الله هو ده الحل. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر زادك خير واحسن تقويل. والى هذا اشار الشيخ عبدالقادر عبدالقادر الجيلاني من ائمة الحنابلة - [00:41:51](#)

ومن اصحاب الائمة في الزهد والائمة في اه اه العبادة. ومن الناس اللي افترى عليها كسييرا. وحتى الناس بتقول طريقة هو ليه طريقة يقول لك الطريقة الجيلانية وساعات ناس يقولوا عليها الكيلانية الجيلاني او الكيلاني فيما ذكر عنهم يعني هو كان بريء من هزا يعني فبين - [00:42:07](#)

ان كسييرا من الرجال ازا وصلوا الى القضاء والقدر امسكوا. القضاء والقدر اللي هو الايه؟ الحقيقة الكونية. ما شاء الله عز وجل وقوعه. يقول الا انا فاني ازا وصلت للقضاء والقدر انفتحت لي فيه روزنة. الروزنة الفتحة اللي بتكون في البيت من فوق عشان تنور وتهون. فنازعت اقدار - [00:42:27](#)

الحق بالحق للحق. نزعت اقدار الحق اللي ربنا قدرها علي مما لا يرضاه ولا يحبه زي المعاصي مش دي مش ده ربنا قدرها بس هو لا يحبها زي الكفر والكافرين وغيرهم. طب انا هنزع الاقدار دي ازاى - [00:42:47](#)

مني انا شخصيا يبقى بالتوبة وبمجاهدة النفس وبالاستقامة طيب وبين غيري بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع المسلمين. طب ومن غير هو بالجهد مع الكافرين. يبقى دي من ازاغته الايه - [00:43:06](#)

اقدار الحق بالحق يعني بالاستعانة بالحق سبحانه وتعالى. والتبرأ من الحول والقوة. وملازمة المسكنة والتواضع وايه؟ الخشية للحق يعني اخلاصا لله عز وجل وابتغاء لوجهه سبحانه وتعالى. يقول والرجل من يكون الرجل يعني الرجل حق الرجل. الرجل - [00:43:19](#) الممدوح شرعا راجل زي ايه؟ زي راجل مؤمن قال ياسين وزي رجل رفيق موسى الذي جاء يحزره الرجل حق الرجل من يكون منازعا للقدر لا من يكون موافقا للقدر مسألة منازعة القدر والموافقة ليه؟ اقدار الله عز وجل قلنا على انواع. كل ما وقع في الكون يسمى قدر الله عز وجل. فما قدره الله عز وجل - [00:43:40](#)

من على على الناس من المعائب او ما فيه مخالفة للشرع بما لا يحب الله عز وجل ولا يرضاه. قلنا زي الكفر او الفسق او الفجور او المعاصي او ولزلك فلا بد للانسان ان ينازع هذا القدر بالقدر المحبوب لله عز وجل. اما بالتوبة ما هو ده قدر. والاستقامة والمجاهدة قدر. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قدر. والجهد قدر - [00:44:06](#)

ثانيا ما قدره الله عز وجل على الانسان من آ الآبتلاء وليس امرا مما لا يحب الله ولا يرضاه. زي الجوع والعطش. والمرض دي بيسموها امر قدر ربنا علي ولي حيلة في دفعه. لي حيلة - [00:44:26](#)

في دفعه. انا ماشي في سكة فربنا قدر ان فيه واحد بلطجي او واحد عدو او زالم او واقف علي عايز يقتلني. دا قدر. انا ازيعه بالقدر ان انا اجري. ان انا ان انا احاربه - [00:44:44](#)

انا اهرب يبقى بتنازع القدر ده مع ان ده اسمه قدر وابتلاء اهو بالقدر واحد جعان ده قدر هينازعه بالقدر اللي هو الاكل وهكذا. النوع الثالث بقى من اقدار الله عز وجل - [00:44:54](#)

قدرهم الابتلاء وليس للعبد حيلة في دفعه. واحد ربنا ابتلاه بمرض صعب جدا وما لوش علاج. معروف في وسط الناس. ربنا ابتلاه بفقد احد الاحبة. ربنا يقدر بفقد ماله هيعمل ايه؟ فده اللي فيه معنى التسليم اما المنازعة فما سواه. قال والزي ذكره - [00:45:06](#)

شيخ رحمه الله وهو الذي امر الله به ورسوله ولكن كسييرا من الرجال غلطوا فيه فانهم قد يشهدون ما يقدر على احدهم من المعاصي والذنوب او ما يقدر على الناس - [00:45:26](#)

من ذلك بل من الكفر. ويشهدون ان هزا جاء بمشيئة الله وقضائه وقدره وداخل في حكم ربوبيته ومقتضى مشيئته لحد هنا كويس

بعدين بقى فيظنون ان الاستسلام لذلك وموافقته والرضا به ونحو ذلك دين وطريقة دين وطريق وعبادة - [00:45:36](#)
وده اللي هو قال عليه قبل كده ان ده من ايه من اصول الكفر وده من شر انواع الكفر والاحاد لان ده في الحقيقة هيبطل دين الاسلام.

امال ربنا نزل لنا الشرائع ليه؟ وامر بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ليه؟ وامر بالجهاد ليه؟ وامر الانسان انه يتوب - [00:45:57](#)
لما هي المسألة كلها استسلام لايه؟ لاقدار الله. قال فيضاهئون يعني يشابهون. المشركين الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا
حرمانا من شيه. كانت من حجج المشركين العجيبة جدا - [00:46:11](#)

وفي نفس الوقت المخالفة يعني بديهيات العقل. انتم عارفين احنا لو غلط ما كنش ربنا سابنا نعمل كده. وفيه ناس تقولها لك لحد
دلوقتي. للاسف يعني وقالوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه! هو انتم عايزين نطع بالمساكين! ده ربنا جاي انه يطع مسكين ويطلع

عينه كده هو! وانت عايزني انا بقى اخالف مشيئة ربنا واروح اطعمه - [00:46:25](#)

ده يفضل زي ما هو كده. لا حول ولا قوة الا بالله. وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم. ربنا قال ايه؟ ما لهم بذلك من علم. اللي هم الا

يزنون. وقال ابن تيمية ولو وعودوا لعلموا ان القدر - [00:46:45](#)

امرنا ان نرضى به ونصبر على موجهه بالفتح. موجب القدر نتيجته ما يجيبه القدر. من المصائب التي تصيبنا كالفقر مرضي والخوف.

قال الله تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله - [00:47:00](#)

ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال ابن جرير قال بعض السلف هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم. اسمها
ايه المصيبة مش المعائد المصائب مش المعائب. از ان المعائب مطلوب منك شرعا الانتهاه عنها. وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في

الارض - [00:47:16](#)

ولا في انفسكم الا في كتاب اي في اللوح المحفوظ. من قبل ان نبرأها اي نبرأ الارض او نبرأ الانفس او نبرأ المصيبة. والتفسير على
الثلاثة جائز ولا منافاة بينهم. ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم. عشان ما حدش يجي له اكتئاب ويحزن ويقول لك لو

حصل كذا - [00:47:36](#)

لو تفتح عمل الشيطان كل شيه بقدر. حتى العجز والكيس. كل شيه بقدر. فما تقعدش بقى تقتل نفسك على ما مضى. لكي لا على ما
فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم الفرح المذموم الفرح في القرآن مشغول على معانيه في فرح آآ ممدوح شرعا وفرح مذموم. فرح -

[00:47:55](#)

مزموم زي ان الله لا يحب الفرحين. واتق الله وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة. ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله

اليك. في سورة ايه؟ القصص عن عن - [00:48:15](#)

عن قارون لا ان الله لا يحب الفرحين ايه الفرح البطر والكبر والاجر. طيب لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا
يحب كل ال فخور. انقف هنا ونستكمل ان شاء الله في المرة القادمة وواقفين عند حديس احتج ادم وموسى. سبحانك اللهم وبحمدك

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:48:25](#)

- [00:48:49](#)